

## لسان العرب

( فعا ) قال الأزهري الأفعاء الرّوائح الطيبةُ وفعا فلان شيئاً إذا فتّته وقال شمر في كتاب الحيّات الأفعى من الحيّات التي لا تدبرح إنما هي متدحرجية وتدحرجها استدارتها على نفسها وتحوسها قال أبو النجم زرق العيون متدحرجات حوّل أفاعٍ متدحرجات وقال بعضهم الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشّت متثندية بثنيين أو ثلاثة تمشي بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضها بعضاً والجرش الحكّ والدلّك وسئل أعرابي من بني تميم عن الجرش فقال هو العدو والبطيء قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلاة ولها قرنان وفي حديث ابن عباس هما أنه سئل عن قتل المجرم الحيّات فقال لا بأس بقتله الأفعوى ولا بأس بقتل الحدو فقلت الألف فيهما واواً في لغته أراد الأفعى وهي لغة أهل الحجاز قال ابن الأثير ومنهم من يقلب الألف ياء في الوقف وبعضهم يشد الواو والياء وهمزتها زائدة وقال الليث الأفعى لا تنفع منها روية ولا ترّيباق وهي حية رقيقة العنق عريضة الرأس زاد ابن سيده وربما كانت ذات قرنين تكون وصفاً واسماً والاسم أكثر والجمع أفاعٍ والأفعوان بالضم ذكر الأفاعي والجمع كالجمع وفي حديث ابن الزبير أنه قال لمعاوية لا تطرق إيطراق الأفعوان هو بالضم ذكر الأفاعي وأرض مفعلة كثيرة الأفاعي الجوهري الأفعى حية وهي أفعل تقول هذه أفعى بالتنوين قال الأزهري وهو من الفعّل وأرّوئى مثل أفعى في الإعراب ومثلها أرطى مثل أرطاة .

( \* قوله « مثل أرطاة » كذا بالأصل ) .

وتفّعى الرجل صار كالأفعى في الشر قال ابن بري ومنه قول الشاعر رأته على فوّت الشّباب وأنّه تفّعى لها إخوانها ونصيرها وأفعى الرجل إذا صار ذا شرّ بعد خير والفاعي الغضبان المزرّيد أبو زيد في سمات الإبل منها المفعّاة التي سمّتها كالأفعى وقيل هي السمّمة نفسها قال والمثفّاة كالأثافي وقال غيره جمل مفعّعى إذا وسم هذه وقد فعّيتُه أنا وأفعّية مكان وقول رجل من بني كلاب هلّ تعرّف الدار بذي البنات إلى البُرّيقات إلى الأفعاة أيسام سعادى وهي كالمهارة أدخل الهاء في الأفعى لأنه ذهب بها إلى الهضبة والأفعى هضبة في بلاد بني كلاب